ملـف العـدد
عروبـة (القدس)

مؤتمر الأزهر العالمى لنصرة القدس

مصطفى عبد الجواد
باحث فى الشئون العربية

عنوان المؤتمر : مؤتمر الأزهر العالمى لنصرة القدس
التاريخ : ١٧ – ١٨ يناير ٢٠١٨
المكان : مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات

بمشاركة عربية وإسلامية ودولية رفيعة، وبحضور ممثلين من ٨٦ دولة، وتحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، تم عقد "مؤتمر الأزهر العالمى لنصرة القدس"، وقد ضم المؤتمر نخبة من المهتمين بقضية القدس وكل محبى السلام من جميع أنحاء العالم، ويهدف المؤتمر إلى البحث عن آليات عملية وأساليب جديدة تنتصر لكرامة الفلسطينيين وتحمى أرضهم وتحفظ هوية المقدسات الدينية، وقد تضمنت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، كلمة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والرئيس الفلسطيني محمود عباس أبومازن، والبابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، والدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، وأحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومرزوق الغانم، رئيس مجلس الأمة الكويتي، أما الجلسة الثانية، فقد ترأسها فؤاد السنيورة، رئيس وزراء لبنان الأسبق، بعنوان "الهوية العربية للقدس ورسالتها" وانقسمت إلى أربعة محاور: الأول يدور حول "المكانة الدينية العالمية

للقدس"، والثاني يتناول "القدس وحضارتها.. التاريخ والحاضر"، فيما ركز المحور الثالث على قضية "أثر تغيير الهويَّة في إشاعة الكراهية"، بينما ناقش المحور الرابع "تفنيد الدعاوى الصهيونية حول القدس وفلسطين".

وخلال كلمته الافتتاحية أكد شيخ الأزهر أنه مُنْذُ أبريل عام ١٩٤٨م والأزهر الشّريف يَعْقِدُ مؤتمراتٍ عن فلسطين والمسجِد الأقصى والمقدّسات المسيحيّة في القُدْس، وحضرها أساطين العلماء والمفكّرين المسلمين والمسيحيِّين من أفريقيا وآسيا وأوروبا، وقُدِّمت فيها أبحاث غاية في الدِّقّة والعُمق والاستقصاء، وكانت هذه المؤتمرات في كُلِّ مَرّة تُعبِّر عن رفضِ العُدوان الصُّهيوني على مُقدّسات المسلمين والمسيحيِّين واحتِلال بيت المسجد الأقصى ثُم حَرقه وانتهاك حُرماته بالحفريات والأنفاق والمذابح في سَاحاته، واغتِصَاب الآثار المسيحيّة وتدميرها، مضيفاً أن هذا المؤتمر ينعقد في ظروفٍ وملابسات تُشْبِه السُّحُب الدّاكنة التي تُنْذِر بالسيول الجارفة؛ فقد بدأ العد التنازلي لتقسيم المنطقة وتفتيتها وتجزئتها، وتنصيب الكيان الصهيوني شرطيًّا على المنطقة بأسرها قائلاً : "إذا كان لي من أمل أنتظر تحقيقه من لقائنا هذا فهو أن يتمخض هذا المؤتمر عن نتائج عمليّة غير تقليديّة، تستثمر فيها الطّاقات وتنظم الجهود مهما صغرت أو بدت غير ذات شأن.

وأوّل ذلكم وأهمه هو: إعادة الوعي بالقضيّة الفلسطينيّة عامّة وبالقُدس خاصّة، فالحقيقة المُرّة هي أن المقرّرات الدِّراسيّة في مناهجنا التعليميّة والتربويّة في كل مراحل التعليم عاجزةٌ عن تكوين أي قَدْر من الوعي بهذه القضية في أذهان ملايين الملايين من شباب العرب والمسلمين، فلا يوجد مُقرّر واحد يخصص للتعريف بخطر القضيّة، وبتاريخها وبحاضرها وتأثيرها في مستقبل شبابنا وهذا الذي نفتقده في مناهج التعليم نفتقده أيضًا في وسائل الإعلام المختلفة، في عالمنا العربي والإسلامي، فالحديث عن فلسطين وعن القدس لا يكاد يتجاوز خبرًا من الأخبار، أو تقريرًا رتيبًا من تقارير المراسلين، وثاني المقترحات هو أن القرار الجائر للرئيس الأمريكي والذي رفضه أكثر من ١٢٨ دولة، يجب أن يُقابَل بتفكير عربي وإسلامي

جديد يتمحور حول تأكيد عروبة القدس، وحرمة المقدسات الإسلامية والمسيحية، وتبعيتها لأصحابها، وأن يتحول هذا التأكيد إلى ثقافة محلية وعالمية تحتشد لها طاقات الإعلام العربي والإسلامي، مقترحاً أن يُخصّص عام ٢٠١٨م ليكون عامًا للقُدس الشريف تعريفًا به، ودعمًا ماديًّا ومعنويًّا للمقدسيين، ونشاطًا ثقافيًّا وإعلاميًّا متواصلًا، تتعهده كافة المنظمات العربية والاسلامية كجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامى..

ثم ألقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس كلمة قال فيها، :"إن القدس هي زهرة فلسطين وقلبها النابض، وهي عاصمتنا الأبدية وقد جعلها الله موضع ميلاد السيد المسيح –عليه السلام– ومهوى أفئدة المؤمنين على مر العصور، وقد ظل أهلها على مر التاريخ في رباط لعدوّهم قاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ولا من عاداهم حتى يأتيهم أمر الله، مضيفا: إن المؤامرة جاءت لزرع جسم غريب في فلسطين لصالح الغرب، ثم جاءت الخطيئة على يد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وادعى فيها زورًا وبهتانًا أن القدس عاصمة إسرائيل في تحدٍّ سافر وتحد لمشاعر ملايين المسلمين والمسيحيين على حد سواء، وبهذا القرار اختارت الولايات المتحدة الأمريكية أن تخالف القانون الدولي وأن تتحدى إرادة الشعوب العربية والإسلامية وشعوب العالم كافة، وقد ناقض الإجماع الدولي الذي رفضه العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأشار أبو مازن إلى أن فلسطين حصلت على ٧٠٥ قرارات من الجمعية العامة للأمم المتحدة و٨٦ قرارًا من مجلس الأمن منذ سنة ١٩٤٨، ولكن هذه القرارات لا تُطبق على أرض الواقع؛ فماذا على الشعب الفلسطيني أن يفعل إن كانت أعلى منصة في العالم وهي الأمم المتحدة ولم تنصفنا، مطالبًا الدول العربية والإسلامية أن تقف وقفة واحدة لتقف في وجه هذا العالم الظالم، مؤكدًا أن دولة فلسطين ملتزمة بالطريق السلمي للحصول على حقوقها، وأن قرار ترامب جاء مناقضًا للقرارات الأمريكية السابقة التي اعترفت بأن الاحتلال باطل والاستيطان باطل، فكيف نثق في هذه الدولة التي تناقض نفسها.

وشدد أبو مازن على أن الولايات المتحدة الأمريكي أخرجت نفسها من عملية السلام في فلسطين بهذا القرار الخطير، ولم تعد صالحة للقيام بدور الوسيط الذي كانت تلعبه خلال العقود الماضية، لافتًا إلى أن فلسطين ستعود لتستخدم الوسائل القوية للدفاع عن حقوقها وعلى رأسها العودة إلى جماهيرية القضية وتحدي هذا الاحتلال ومواصلة الانضمام إلى المعاهدات الدولية كحق أصيل لدولة فلسطين وهو ما بدأ العمل عليه بالفعل، ولن نتوقف عن دعم قضيتنا حتى إنهاء الاحتلال من على أرض فلسطين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، وفقًا للمبادرة العربية للسلام التي صدرت في قمة بيروت عام ٢٠٠٢.

أما البابا تواضروس الثاني فقد أكد خلال كلمته أن السلام اختيار لا بديل عنه وقد جاء السيد المسيح إلى عالمنا صحبته الملائكة بهتاف السلام «المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة».. وأن السلام الدائم لا يأتي إلا باحترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وكل شعوب المنطقة، مضيفاً أن للقدس وضعا مميزًا كمدينة مقدسة مؤهلة أن تصبح واحة سلام تلتقي فيها الصلوات وترتفع منه القلوب نحو السماء مشيراً إلى ما بذلته الكنيسة المصرية من جهد فى سبيل الدفاع عن قضية القدس ومساندة القضية الفلسطينية مضيفاً : أن موقف الكنيسة الثابت الراسخ في هذه القضية نابع من التزامها بمتطلبات العيش المشترك والمصير الواحد الذي يجمعنا سويا، ولذا أعلنا مؤخرا رفضنا التام لما أقدمت عليه الإدارة الأمريكية بنقل سفارة ولاية الأمريكية إلى القدس ذلك القرار الذي بحسب ديباجته يؤسس لتهويد القدس ويطمس الطبيعة التعددية للمدينة المقدسة وهو ما نرفضه كليًا، الكنيسة لم ولن تعادي أي كيان أو دين بل هي ترفض التعصب الذي يؤدي إلى الحروب والاضطرابات تلك التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط عبر سبع عقود.

ثم ألقى رئيس مجلس الأمة الكويتى مرزوق علي الغانم كلمة قال فيها : حتى ننصر القدس، علينا أن نعرف القدس رمزيتها، وخصوصيتها، وتفردها، ليس

المطلوب حماية ونصرة القدس والدفاع عنها لأنها عاصمة فلسطين فقط، وليس لأنها المدينة المقدسة التي يتكئ فيها المسلمون والمسيحيون على إرث كبير وضخم من تاريخهم وثقافتهم ومخزونهم الحضاري هناك، وليس لأنها مدينة الأنبياء والرسالات وكل أنواع التبشير الأخلاقي عبر التاريخ، ليست لأن المسيح مشى هناك، والرسول أسري به إليها؛ بل لأنها فوق كل ذلك، مدينة كل الناس والأجناس، مدينة كل الأديان والألوان.

أما الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط فقد ذكر فى كلمته : أن إعلان الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، واعتزامها نقل سفارتها إليها مدان ومرفوض وليس له من أثر قانونى أو سياسى سوى إدانة الدولة التى اتخذته، وعزلها، ووصم سياساتها بالظلم ومواقفها بالانحياز وقراراتها بالبطلان.. إنه قرار لم يرفضه العرب والمسلمون وحدهم، وإنما رفضته الكثرة الغالبة من أمم العالم بما يعكس حالةً تقتربُ من الإجماع الدولى على بطلان القرار وعدالة الموقف الفلسطينى، مضيفاً أن الموقف العربى فى شأن القرار الأمريكى واضح لا لبس فيه، القدس الشرقية أرض محتلة، وهى عاصمة للدولة الفلسطينية التى لن يتحقق الأمن والسلام والاستقرارُ فى المنطقة إلا بقيامها حرة مستقلة ذات سيادة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧، وفق قرارات الشرعية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية، مشيراً إلى توافق الوزراء العرب فى اجتماعهم بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية فى ٩ ديسمبر ٢٠١٧على خطة عملٍ من أجل التصدى لهذا القرار الأمريكى الجائر، والإبقاء عليه فى دائرة البطلان والرفض الدولى، والحد من تبعاته السلبية، والحيلولة دون إقدام أية دولة على خطوة مماثلة.. منوهاً إلى سياسة إسرائيل المُمنهجة لتهميش الوجود العربى فى المدينة وحصاره، ومؤكداً أن نصرة الأقصى لا تتم سوى بنصرة أهله من خلال عملٍ منهجى من أجل دعم وجودهم فى المدينة، وتعزيز نضالهم اليومى من أجل تحدى الاحتلال وإفساد مخططاته.

وقد أكد الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السعودي خلال كلمته على : أن نصرة القدس فرض لازم لا محيد عنه فهي عقيدة ماضية، وأن النصرة شريعة في الإسلام راسخة، وإن راعي السياسة ينتصر للقدس بأخذ الحق بقوة الفعل والمسؤولية قوة الممكن والمتاح والأخذ بقاعدة توازن القوى، والتحالفات السياسية، وثنائيات خذ وطالب، والمد والجزر، وتوزيع الأدوار وتحييد الخصوم، وطول النفَس وبناء الناس وتربيتهم وبالتخطيط لكل احتمال والدفع بكل خطوة إيجابية، وبالاستفادة من كل المستندات القانونية .

وفى كلمة رئيس البرلمان العربي، مشعل بن علي السلمي أكد على : استمرار جهود البرلمان العربي في دعم كفاح الشعب الفلسطيني في كافة المحافل وعلى كافة المستويات، فالبرلمان العربي شكل لجنة خاصة باسم فلسطين برئاسة رئيس البرلمان العربي، ويعمل على ثلاث خِطط عمل للتصدي لسياسة القوة القائمة بالاحتلال، وفضح ما تقوم به من جرائم وانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني الصامد، الخطة الأولى، التصدي لقرار الإدارة الأمريكية المرفوض بالاعتراف بالقدس عاصمة للقوة القائمة بالاحتلال، وقد تم مخاطبة كافة برلمانات العالم الإقليمية والوطنية وتم تشكيل وفود برلمانية من اعضاء البرلمان العربي لزيارة البرلمانات الإقليمية والدولية– اليوم يجتمع وفد البرلمان العربي مع أعضاء البرلمان الأوروبي – لحشد الدعم والتأييد للاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها مدينة القدس، أما خطة العمل الثانية فهي لمنع عقد القمة الإسرائيلية الإفريقية التي كان مقرر عقدها في دولة توجو في شهر أكتوبر الماضي، وقد تم الاتصال ببرلمان عموم إفريقيا وكافة البرلمانات الإفريقية، وتم إرسال مبعوثين باسم رئيس البرلمان العربي لبعض البرلمانات الإفريقية المؤثرة، وكُللت جهود البرلمان العربي مع جهود الدول والمؤسسات العربية والإسلامية بالنجاح، بأن أُجلت هذه القمة لأجلٍ غير مسمى أما خطة العمل الثالثة هي التصدي لترشح القوة القائمة بالاحتلال للحصول

على مقعد غير دائم بمجلس الأمن لعامي ٢٠١٩-٢٠٢٠م، لما لهذا الترشح من تداعيات خطيرة على مصداقية منظمة الأمم المتحدة، عندما تشغل قوة محتلة وتضطهد شعباً بأكمله منذ أكثر من سبعين عاماً، وتمارس بحقه أبشع الانتهاكات والجرائم العنصرية مقعداً في مجلس الأمن الدولي.

وقد دعا يونس لحظي سكرتير البابا فرنسيس بابا الفاتيكان إلى ضرورة استئناف الحوار بين الفلسطينيين والإسرائيليين من أجل التوصل إلى إيجاد حل تفاوضي يهدف إلى بلوغ التعاون السلمي بين دولتين في حدود متفق عليها فيما بينهم ومعترف به دوليا، مع احترام كامل لطبيعة الخصوصية لمدينة القدس، والتي تتجاوز قيمتها مجرد التباحث في القضايا المتعلقة بالأراضي. لا يمكن إلا لوضع خاص يتمتع بضمانة دولية، يحافظ على هوية مدينة القدس وعلى دعوتها الفريدة كمكان سلام.

وأخيراً اختتم الرئيس الشيشاني رمضان أحمد قديروف الجلسة الافتتاحية حيث قال فى كلمته : إن ما يدفعنا لعقد هذا المؤتمر وقوع أحداث بالغة الخطورة تتعلق ببيان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول نقل السفارة الأمريكية إلى القدس الشريف والإعتراف بها عاصمة لإسرائيل وبهذا تتحول الولايات المتحدة الأمريكية من كفيل بتسوية المشاكل بالشرق الأوسط إلى طرف في الصراع لانحيازها صراحة للطرف الإسرائيلي، مشيراً إلى رؤيته للحل النهائي للمشكلة وأساليب عملية تعزيز السلام وتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط وتتمثل فى: الحاجة لاتحاد بلدان المنطقة واتباع برامج طويلة الاجل لتنسيق البرامج المشتركة واتخاذ تدابير واجراءات سياسية وغير السياسية للحيلولة دون وجود المواجهات المسلحة وضرورة القضاء على جميع الخلافات الموجودة بين أطياف المجتمع الفلسطيني وإلا فسيبقى السلام حلماً نحلم به وسيكون من المستحيل تحقيقه.

وقد استمرت الجلسة الافتتاحية لمدة ساعتين، أعقبها استراحة قصيرة، ثم عقدت أعمال الجلسة الثانية، والتى ترأسها رئيس وزراء لبنان الأسبق فؤاد

السنيورة التى أكد فى بدايتها أن عناصر قوتنا تتمثل فى الإيمان العربى والإسلامى والمسيحى بحق الشعب الفلسطينى فى القدس الشريف، موضحا أن القدس ذات قدسية لدى أتباع الأديان الإبراهيمية وأن الشعب الفلسطينى يخوض ملحمة مستمرة من أجل عروبته وأرضه وإنسانيته، وقد حملت هذه الجلسة عنوان: "الهُوِيَّة العربية للقدس ورسالتها"، وانقسمت إلى أربعة محاور؛ الأول: يدور حول "المكانة الدينية العالمية للقدس"، والثاني: يتناول "القدس وحضارتها.. التاريخ والحاضر"، فيما يُركِّز المحور الثالث على قضية: "أثر تغيير الهُوِيَّة في إشاعة الكراهية"، بينما يُناقِش المحور الرابع مسألة: "تفنيد الدعاوى الصهيونية حول القدس وفلسطين".

وقد تحدث فى هذه الجلسة كل من : البطريرك المارونى مار بشاره بطرس الراعى، والشيخ لقمان حكيم سيف الدين، وزير الشئون الدينية بإندونيسيا، الدكتور وائل عربيات، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالأردن، والشيخ محمد أحمد حسين المفتى العام للقدس والديار الفلسطينية والدكتور شوقى علام، مفتى الديار المصرية، الدكتور عكرمة صبرى، إمام وخطيب المسجد الأقصى المبارك، رئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس .

وقد عقدت فى اليوم الثانى للمؤتمر جلسة بعنوان "استعادة الوعي بقضية القدس"، أدارها الدكتور عبد العزيز التويجرى، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"، وتضمنت أربعة محاور: الأول هو "الدور السياسي في استعادة الوعي"، وتحدث فيه السفير مصطفى عثمان إسماعيل، وزير الخارجية السوداني الأسبق، والدكتورة فاديا كيوان، المدير السابق لمعهد العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف فى لبنان، والدكتور مصطفى حجازى، مستشار رئيس الجمهورية السابق.

أما المحور الثاني، فيتناول موضوع "المركز القانونى الدولى للقدس"، وتحدث فيه الدكتور مفيد شهاب، وزير الشئون القانونية والمجالس البرلمانية المصرى الأسبق، والدكتور ياسين العيوطى، أستاذ القانون الدولى والخبير بالأمم المتحدة.

وتناول المحور الثالث للجلسة "الدور الثقافى والتربوى"، وتحدث فيه فيصل بن معمر، الأمين العام لمركز الملك عبد الله للحوار، والدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر، فيما ناقش المحور الرابع "الدور الإعلامى فى استعادة الوعى"، وتحدث فيه: مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام – مصر، والدكتور سمير بودينار، رئيس مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية – المغرب.

أما الجلسة الثانية، فقد تضمنت ثلاثة محاور وحملت عنوان"المسئولية الدولية تجاه القدس" وقد أدارها عمرو موسى، الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربي، تناول المحور الأول للجلسة الثانية "مسئولية المؤسسات الدينية"، وتحدث فيه الدكتور محمود حمدي زقزوق، وزير الأوقاف المصرى الأسبق، والمطران بولس مطر، رئيس أساقفة بيروت،والدكتور تييرى رامبو، مستشار التعليم العالى والبحث العلمى فى فرنسا، وتناول المحور الثاني "مسئولية المنظمات الدولية"، وتحدث فيه السفيرة مشيرة خطاب، وزيرة الدولة للأسرة والسكان سابقًا، وأكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي، والدكتور نبيل العربي، أمين عام جامعة الدول العربية السابق. أما المحور الثالث والأخير للجلسة فقد ناقش قضية "مسئولية المجتمع المدني العالمي تجاه القدس"، وتحدث فيه الدكتور مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، والمطران إلياس عودة، مطران بيروت للروم الأرثوذوكس، والدكتور سعيد الحسن، أمين عام مؤتمر نصرة القدس – المغرب، والدكتور شارل سان برو، المدير العام لمرصد باريس للدراسات الجيوسياسية.

وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامى تضمن النقاط التالية:

١. يؤكد المؤتمر على وثيقة الأزهر الشريف عن القدس الصادرة في ٢٠ نوفمبر ٢٠١١، والتي شددت على عروبة القدس، وكونها حرمًا إسلاميًّا ومسيحيا مقدسا عبر التاريخ.
٢. التأكيد على أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين المستقلة والتي

يجب العمل الجاد على إعلانها رسميًّا والاعتراف الدولي بها وقبول عضويتها الفاعلة في كافة المنظمات والهيئات الدولية.

٣. إنّ عروبةَ القدس أمر لا يقبل العبث أو التغيير وهي ثابتة تاريخيًّا منذ آلاف السنين، ولن تفلح محاولات الصهيونية العالمية في تزييف هذه الحقيقة أو محوها من التاريخ، ومن أذهان العرب والمسلمين وضمائرهم فعروبة القدس ضاربة في أعماقهم لأكثر من خمسين قرنًا، حيث بناها العرب اليبوسيون في الألف الرابع قبل الميلاد، أي قبل ظهور اليهودية التي ظهرت أول ما ظهرت مع شريعة موسى –عليه السلام– بسبعة وعشرين قرنًا، كما أن الوجود العبراني في مدينة القدس لم يتعد ٤١٥ عامًا، على عهد داود وسليمان – عليهما السلام– في القرن العاشر قبل الميلاد وهو وجود طارئ عابر محدود حدث بعد أن تأسّست القُدس العربية ومضى عليها ثلاثون قرنا من التاريخ.

٤. الرفض القاطع لقرارات الإدارة الأمريكية الأخيرة والتي لا تعدو بالنسبة للعالم العربي والإسلامي وأحرار العالم، أن تكون حبرًا على ورق، فهي مرفوضة رفضًا قاطعًا وفاقدة للشرعية التاريخية والقانونية والأخلاقية التي تلزم الكيان الغاصب بإنهاء هذا الاحتلال وفقًا لقرارات الأمم المتحدة الصادرة في هذا الشأن، ويحذِّر المؤتمر ومن ورائه كافة العرب والمسلمين وأحرار العالم في الشرق والغرب، من أن هذا القرار إذا لم يسارع الذين أصدروه إلى التراجع عنه فورًا فإنه سيغذي التطرف العنيف، وينشره في العالم كله.

٥. وجوب تسخير كافة الإمكانات الرسمية والشعبية العربية والدولية (الإسلامية، المسيحية، اليهودية) من أجل إنهاء الاحتلال الصهيوني الغاشم الظالم لأرض فلسطين العربية.

٦. يدعو المؤتمر حكومات دول العالم الإسلامي وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني إلى التحرك السريع والجاد لوقف تنفيذ قرار الإدارة الأمريكية، وخلق رأي عام عالمي

مناهض لهذه السياسات الجائرة ضد الحقوق والحريات الإنسانية.

٧. يؤازر المؤتمر صمود الشعب الفلسطيني الباسل ويدعم انتفاضته في مواجهة هذه القرارات المتغطرسة بحق القضية الفلسطينية ومدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك.

٨. يعتز المؤتمر بالهبّة القوية التي قامت بها الشعوب العربيّة والإسلامية وأحرار العالم، داعيًا إلى مواصلتها للضغط على الإدارة الأمريكية للتراجع عن هذا القرار المجافي للشرعية الدولية، كما يحيي المؤتمر الموقف المشرِّف للاتحاد الأوروبي وكثير من الدول التي رفضت القرار الأمريكي الجائر بحق القدس، وساندت الشعب الفلسطيني.

٩. يدعم المؤتمر مبادرة الأزهر بتصميم مقرر دراسي عن القدس الشريف يُدرَّس في المعاهد الأزهرية وجامعة الأزهر، استبقاءً لجذوة قضية القدس في نفوس النشء والشباب، وترسيخًا لها في ضمائرهم

١٠. يحث المؤتمر عقلاء اليهود للاعتبار بالتاريخ، الذي شهد على اضطهادهم في كل مكان حلّوا به إلا في ظل حضارة المسلمين، وأن يعملوا على فضح الممارسات الصهيونية المخالفة لتعاليم موسى عليه السلام التي لم تدع أبدا إلى القتل أو تهجير أصحاب الأرض، أو اغتصاب حقوق الغير وانتهاك حرماته وسلب أرضه ونهب مقدساته.

١١. يعتمد المؤتمر اقتراح الأزهر أن يكون عام ٢٠١٨م عامًا للقدس الشريف، ويدعو كل الشعوب بمختلف مرجعياتها وهيئاتها ومؤسساتها إلى تبنِّي هذه المبادرة، خدمة لقضية القدس بمختلف أبعادها.

١٢. يحث المؤتمر كل الهيئات والمنظمات العالمية، ويدعوها إلى الحفاظ على الوضع القانوني لمدينة القدس، وتأكيد هُويتها، واتخاذ كافة التدابير الكفيلة بحماية الشعب الفلسطيني، وخاصة المرابطين من المقدسيين، ودعم صمودهم، وتنمية مواردهم، وإزالة كل العوائق التي تمنع حقوقهم الآدمية الأساسية،

وتحول دون ممارسة شعائرهم الدينية، وذلك لضمان استمرار بقائهم وتجذرهم في القدس العربية، مع حَضِّ أصحاب القرار السياسي في العالميْن: العربي والإسلامي على دعم ذلك كله، دون اتخاذ أي إجراء يضر بالقضية الفلسطينية، أو يصب في التطبيع مع الكيان المحتل الغاصب.

١٣. تكوين لجنة مشتركة من أبرز الشخصيات والهيئات المشاركة في هذا المؤتمر لمتابعة تنفيذ التوصيات على أرض الواقع ومواصلة الجهود في دعم القضيّة الفلسطينيّة وبخاصةٍ قضيّة القُدس، وعرضها في كافة المحافل الدوليّة الإقليميّة والعالميّة.